فان قلتم المختار من آل هاشم ... وهادى الورى طرا لاسنى المعالم

لنا دونكم حقا بلا رحم راحم ... فليس لنا فى احمد من مقاسم

ولا مدع فى احمد ومزاحم ... اتينا وقلنا الحق من غير كتمانه

الا اننا بالمصطفى منكم احق ... واقرب فى حكم الكتاب الذى نطقه

كذلك فى الحكم الذى قبلنا سبقه ... فمن عض اعراض النبية واغترقه

نادت تسبا عنهم ومن دينهم مرقه ... فحسبكم هذا باوضح تبيانه

ساذكر من اى القرابه مواصلا ... واظهر من قول النبى دلائلا

وانشر آثارا تبث المجادلا ... تحققه حقا او تفوه باطلا

فمن انكر الحق الذى كنت قائلا ... فذاك الحجى والدين منه بعيدانه

فقصة نوح وابنه تتوضح ... وقصة ابراهيم بالحق تفصح

وللصدق من قول المجادل تشرح ... وكل مقال بالدلالة توضح

تبدع فى تاسيسه وترجح ... ولما يجر فيه مقالة طغيانه

ولما استقلت فلك نوح باهلها ... وقال لهم نوح النبى اركبوا فيها

وسيروا على اسم الله والله مجريها ... الى امدا نائ ومرسيها

ولا تخشوا فى اليم هلكا ولا تيها ... فان اله العرش بالغيب يرعانه

ونادى ابنه اركب يا بنى معى الفلكا ... ولا تعص قولى جائرا وخف الهلكا

ولا تعتقد بالله كفرا ولا شركا ... اطع ملكا ذو قدرة رفع السمكا

سينجيك رب العرش فى الجنة الملكا ... ودنه بالتقى تلقاه رحمة مثانيه

فقال ابنه انى سآوى لعاصم ... من الشر عن تيار المتلاطم

فقال ابوه ما اراك بسالم ... ستقرع ان خالفتنى سن نادم

وحال هناك الماء دون التكالم ... فاغرقه فى موج كاطواد تهلانه

فلما استوى نوح على مركب الامن ... دعا ربه الاعلى الهى اننى

ستغرقه تعذى رب فارحمه وارحمنى ... فقال له يا نوح لا تك تسالنى

فما ابنك هذا نوح منك ولا منى ... فدعه وسر بالفلك لا تك بالوانى

فذلك من اهليك يا نوح مبعد ... ومن رحمتى فاض عنى مشرد

فليس له فى الفلك عندك مقعد ... وليس له عنه حكمى اليوم منفد

سيهلك فى الغرقا وفى النار يجسد ... يعالج فيها كل غل وتعسانه

فلو كان منه لم يقل ربه فيه ... له ما حكاه كالذى عنه يحكيه

فخلفه نوح وسار باهليه ... وصدقه قول الله ذى الملك باريه

وحققه منه الكفر سيقضيه ... فلما عصى يكن يوما عليه يجنانه

فلو نفعت قرب القرابة من احد ... لكان احق الناس منهم بها الولد

ولم يقل الرب العلى الواحد الصمد ... الا انه اولاى وقربى من عبد

Copyright © King Saud University